

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية



سَهْلَةُ الْإِسْتِخْرَاجِ

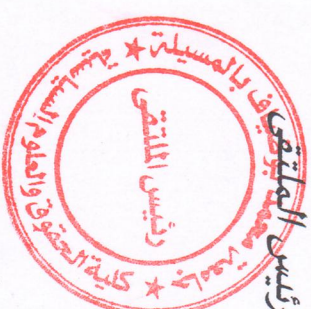
يشهد عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بأن د/العيساوي حسين

د شارك(ت) في أشغال الملتقى الدولي الافتراضي حول: "العقود الالكترونية بين القيود القانونية ومقتضيات العولمة"
المنظم من قبل فرقة بحث PRFU الموسومة بـ "المعلوماتية والتنمية" بكلية الحقوق والعلوم السياسية

بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة يوم 18 ماي 2021

بمداخلة بعنوان Lex electronica كمصدر احتياطي للعقد الالكتروني الدولي

عميد الكلية



رئيس الملتقى
رئيس فرقة بحث
المعلوماتية و
كلية الحقوق - جامعة المسيلة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

فرقة البحث PRFU "المعلوماتية والتنمية"

Unité de Recherches-PRFU-« Informatisation et Développement »

G01L01UN280120200003



**برنامج الملتقى الدولي الافتراضي حول
"العقود الإلكترونية بين القيود القانونية ومقتضيات العولمة"
يوم 18 ماي 2021**

مدير الجامعة	الرئيس الشرفي للملتقى: أ.د. كمال بداري
عميد الكلية	المُشرف العام للملتقى: د. حمزة خضري
رئيس فرقة البحث "المعلوماتية والتنمية".	رئيس الملتقى الدولي: د. مولود قارة
مسئول فريق التخصص/ماستر قانون الأعمال	نائب رئيس الملتقى: د. عبدالمجيد صغير يرم
رئيس ميدان الحقوق والعلوم السياسية	مدير الملتقى الدولي: د. عبد اللطيف والي
عضو فرقة البحث	المنسق العام للملتقى: د. عبد العزيز بوخرص
	رئيس اللجنة العلمية للملتقى: د. ليلى بن حليلة
	نائب رئيس اللجنة العلمية: د. خالد عطوي
	رئيس اللجنة التنظيمية: د. إبراهيم رابعي
	أمانة الملتقى: أ. وليد ميرة.

البرنامج الافتتاحي للملتقى الدولي:

10.15-10.00:

النشيد الوطني الجزائري

10.35-10.30:

**كلمة رئيس المشروع و رئيس الملتقى الدول الدكتور مولود قارة / ورئيس فرقة البحث
المنظمة للملتقى.**

11.00-10.50:

**كلمة عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية الدكتور حمزة خضري والاعلان عن الافتتاح
الرسمي لفعاليات الملتقى.**

الجلسة العلمية الأولى: رئيس الجلسة: الدكتور/ رابعي ابراهيم

مساعد رئيس الجلسة الأولى: د.عبد المجيد صغير يرم

توقيت الجلسة 12.00-10.30 مدة المداخلة من 05 إلى 07 دقائق

عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
تضريب التجارة الالكترونية بالمغرب من الاختيار إلى الضرورة	أ/ محمد بومديان	جامعة محمد الخامس - المغرب
دور الإرادة في تحديد القانون الواجب التطبيق على عقود التجارة الالكترونية	أ/ غول سليمة	جامعة صفاقس- تونس
هيناتا لتصديق الالكتروني كآلية لحماية التوقيع الالكتروني في التشريع الجزائري والتونسي.	د/ خالد عطوي ط د/ محمد جمال الدين جفال	جامعة المسيلة جامعة المنار - تونس
حماية البيانات ذات الطابع الشخصي في عقود التجارة الالكترونية	ط د / أعبيد عبد الغني	جامعة صفاقس- تونس
الحماية الجنائية لعصر الثقة في المعاملات التجارية الالكترونية	ط د / نجم الدين بوتشيشة ط د / عبد الرزاق رحموني	جامعة سوسة - تونس جامعة المسيلة
تأثير المخطط الوطني للتصديق الالكتروني في العقود الالكترونية	أ. كريم سباع	جامعة بومرداس
التزامات الأطراف في العقد الإلكتروني	أ.مراد يرمش	جامعة المسيلة
العقد الإلكتروني في تساؤل	ط د/فايزة بودراع د/يمينة بليمان	جامعة قسنطينة 1 جامعة قسنطينة 1
مفهوم العقد الالكتروني في ظل التشريعات المقارنة	د/دندن جمال الدين	جامعة الجزائر 1
إبرام العقد الإلكتروني	د/محمد الزين ميلاس	جامعة المسيلة
أحكام انعقاد العقد الإلكتروني	د/بوعكة الكاملة	جامعة المسيلة
الالتزام بإعلام المستهلك في العقود الالكترونية	د.لطروش أمينة د/وافي حاجة	جامعة مستغانم جامعة مستغانم
الزواج عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي	أ.د معيزة عيسى ط. د / بختي حمزة	جامعة الجلفة جامعة الجلفة
القيود الواردة على مبدأ سلطان الإرادة في العقد الالكتروني وصعوبة إعماله	ط د / رضا بنونة د/احمد بولمكاحل	جامعة قسنطينة 1 جامعة قسنطينة 1
الإعلام في مرحلة التفاوض ودوره في إبرام عقود المعاملات التجارية الإلكترونية	د/كمال فتحي دريس	جامعة الوادي
العقود الالكترونية بين الواقع والعولة	د.فريجة حسين ط د/فريجة مروة	جامعة المسيلة جامعة الأغواط
الاستعمال الحر للمصنفات الرقمية المحمية	د/مقدم ياسين	جامعة المسيلة
Le consentement électronique entre le e-consommateur et l'e-fournisseur dans la législation algérienne	د/ محمودي سماح ط د/مناعي لامية	المركز الجامعي بركة جامعة الجزائر-1
ضوابط التفاوض الالكتروني لإعادة التوازن العقدي في العلاقات التعاقدية في البيئة الالكترونية	د/ حبيبة عبدلي	جامعة خنشلة
متطلبات عقود التجارة الالكترونية في ظل القانون 08-15	ط د / تباري اسعيد د/ قارة مولود	جامعة المسيلة جامعة المسيلة
تحديد مكان انعقاد العقود الالكترونية	أ/بوديسة كريم أ/عتيق حنان	جامعة البويرة جامعة البويرة
ركن الرضا في إبرام العقد الإلكتروني	ط.د/بوزيان السعيد د/لمشونشي مبروك	جامعة المسيلة المدرسة الوطنية للصحافة
الإشكالات القانونية المتعلقة بتحديد وقت ومكان إبرام العقد الإلكتروني	د/ فراحتيه كمال ط د محمد قاسمي	جامعة المسيلة جامعة سطيف 2

الوسائل والآليات المستخدمة في إبرام العقد الإلكتروني دراسة تأصيلية	د/ هشام مسعودي	جامعة المسيلة
العقد الإلكتروني وحدود تطبيقه على التعاملات العقارية	أ/ ميرة وليد	جامعة المسيلة
الميكانيزمات القانونية في إبرام العقد الإلكتروني في ضوء التشريع الجزائري بين النص والممارسة	د/ قزولي عبد الرحيم	جامعة تلمسان
الخاصية الالكترونية للعقود ومدى تأثيرها على صحة التعبير عن الإرادة	د/ نهى شيروف	جامعة سكيكدة
العقود الإدارية الإلكترونية: الإبرام وإشكالات الإثبات	د/ حوالم حليمة	جامعة تلمسان
أثار تطابق الإيجاب والقبول الإلكترونيين.	ط.د/ عبو فاطمة سارة	جامعة تلمسان
حق المستهلك الإلكتروني في العدول عن العقد	د/سمية بهلول	جامعة سطيف 2
وسائل حماية التراضي في العقد الإلكتروني	د/ زيدة نور الدين	جامعة المسيلة
	د/ دالي السعيد	جامعة المدية
	د/ حمزة بوخروبة	جامعة المسيلة
	د/ شريفي صارة	جامعة وهران- 2
	د/ بن حبيبة إيمان	جامعة وهران- 2
التراضي في العقود الالكترونية	أ د/ عيسى حداد	جامعة عنابة
	ط د / بريق رحمة	جامعة عنابة
	ط د / دلّاج محمد لخضر	جامعة عنابة
توقيع العقد الإلكتروني	ط د / صونيا مقري	جامعة بسكرة
	أ د / شرون حسينة	جامعة بسكرة
الأحكام القانونية للعقد الإلكتروني في ظل قانون التجارة الإلكترونية الجزائري 05-18	د/ بن تركي ليلي	جامعة قسنطينة 1
عقد الزواج بوسائل الاتصال الحديثة	د/ أحمد الزاوي	جامعة المسيلة
	د / عبد الفتاح حمادي	جامعة المسيلة
خصوصية الالتزام بالإعلام الإلكتروني كآلية لحماية المستهلك	د/ أمال بن عزة	جامعة عين تموشنت
	د/ حيمي سيدي محمد	جامعة تلمسان
خصوصية التراضي في إبرام العقد الإلكتروني	د/ حبيباتي بثنية	جامعة قسنطينة 1
	د/ والي عبد اللطيف	جامعة المسيلة
التفاوض الإلكتروني في العقود الإلكترونية: عقد العمل عن بعد نموذجا	د/ ربعية رضوان	جامعة الطارف
	د/ شرايطة أمينة	جامعة سكيكدة
خصوصية القبول في العقد الإلكتروني	د/ باطلي غنية	جامعة سطيف 2
	د/ رقيعي إكرام	جامعة سطيف 2
مقومات النظام القانوني للعقود الالكترونية	عجابي إلياس	جامعة المسيلة
مناقشة عامة 12.00 - 12.30		

الجلسة العلمية الثانية: رئيس الجلسة: الدكتور / عبدالعزيز بوخرص

مساعد رئيس الجلسة الثانية: أ. وليد ميرة

توقيت الجلسة 10.30-12.00 مدة المداخلة من 05 إلى 07 دقائق

عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
آليات حماية المعاملات التجارية الالكترونية وفقا لقانونين 04-15 و 05-18	د. حكيم كحيل	جامعة البليدة 2.
حجية التوقيع الإلكتروني في إثبات العقود الالكترونية	د. هشام كلو	جامعة قسنطينة 1
مدى حجية التوقيع الإلكتروني للمصلحة المتعاقدة عبر البوابة الالكترونية للصفقات العمومية	ط.د: تفيدة سماقي	جامعة قسنطينة 1
البيئة التجارية الالكترونية بمفهوم الأمم المتحدة: بين الإطلاق والتقييد	د. نورة بوالخضرة	جامعة جيجل.
	د. مبروك بودور	جامعة المسيلة

جامعة المسيلة	ط.د. وسام بلعجوز	خصوصية الاطار المفاهيمي للعقد الالكتروني
جامعة المسيلة	د. قوارن لجلط	
جامعة سطيف 2	د. سميرة عماروش	جهاز الدفع الالكتروني TPE بين حتمية الواقع والعزوف عن استعماله
جامعة سطيف 2	ط.د. بدران الدين فنيش	
المركز الجامعي البيض	د. شهزاد مناصر	اجراءات الايداع الالكتروني لطلبات العروض
المركز الجامعي البيض	د. مصطفى مشكور	
جامعة خميس مليانة	د. خيرة بن سالم	رهان الأمن التعاقدي في ظل رقمنة الصفقات العمومية
جامعة البويرة	د/ حوت فيروز	أثر جانحة كوفيد 19 على تنفيذ عقد الصفقة العمومية الالكترونية
جامعة خميس مليانة	د. أسماء بلعوج	البوابة "صفقتك": خطوة نحو تكريس العقود الالكترونية في مجال الصفقات العمومية.
جامعة المسيلة	أ.د. نادية ضريفي	انعكاسات إبرام العقود الالكترونية على أطراف المعاملات التجارية.
جامعة الجزائر 3	ط.د. نوال ضريفي	
جامعة بجاية	د. مخلوف باهية	أحكام التراضي الالكتروني وفقا للقانون رقم 05-18 المتعلق بالتجارة الالكترونية
جامعة بجاية	د. تغريب رزيقة	
جامعة المسيلة	أ.ق. نورة	التوثيق الالكتروني كضمانة للعقد الالكتروني
جامعة المسيلة	ضياف يسمينة	
جامعة تيزي وزو	د. كهينة قونان	خصوصية إبرام عقد البيع الالكتروني من حيث وجود ركن التراضي على ضوء القانون رقم 05-18 المتعلق بالتجارة الالكترونية.
جامعة بجاية	ط.د. سيلية عمرون	متطلبات المعاملة التجارية الالكترونية القائمة في ظل البيئة الافتراضية: عن حتمية إعلان العرض التجاري الالكتروني "دراسة تحليلية نقدية لنصوص القانون رقم 18-05 المتعلق بالتجارة الالكترونية".
جامعة بجاية	د. بلال عثمان	
جامعة تيزي وزو	د. أمال حابت	الطبيعة القانونية للعقد الالكتروني في قانون التجارة الالكترونية 05-18.
جامعة خنشلة	د. عائشة عروسي	خصوصية التراضي في العقود الالكترونية على ضوء التشريع الجزائري.
جامعة المسيلة	ط.د. أكرم فراحتية	
جامعة المسيلة	د/ خضري حمزة	البنوك الالكترونية في الجزائر
جامعة المسيلة	ط د/ روباش سليمة	
جامعة المسيلة	د. عبد المجيد صغير بيرم	انعكاسات عقود التجارة الالكترونية على قطاعات التشغيل وانتقال اليد العاملة في ظل التوجه نحو سوق تشغيل عالمي موحد.
جامعة المسيلة	د. النذير قمر.	
مناقشة عامة 12.00 - 12.30		

الجلسة العلمية الثالثة: رئيس الجلسة: الدكتور/أ.د. نادية ضريفي

مساعد رئيس الجلسة: د. السعيد براج

توقيت الجلسة 10.30-12.00 مدة المداخلة من 05 إلى 07 دقائق

عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
التوقيع الالكتروني كآلية لإثبات المعاملات الالكترونية.	ط.د. خليفة بوداود	جامعة المسيلة
	د. عبد الغني حمريط	جامعة المسيلة
الكتابة الالكترونية كبديل للكتابة التقليدية في إثبات العقود الالكترونية.	أ.د. حسينة شرون	جامعة بسكرة
	ط.د. سعاد سفارطي	جامعة بسكرة
إثبات العقد الالكتروني في التشريع الجزائري.	ط.د. مصطفى بن لقريشي	جامعة المسيلة
	أ.د. الطيب بلواضح	جامعة المسيلة
دور المحرر الالكتروني في إثبات مضمون التعاقد الالكتروني.	د. رشيدة بوكور	جامعة مستغانم
إشكالية إثبات العقد الاداري الالكتروني.	د. جميلة قدودو	جامعة عين تموشنت
ضوابط اعتماد مؤدي خدمات التصديق الالكتروني والمسؤولية المترتبة على إخلالهم بواجباتهم.	د. ابتسام بلقواس	جامعة خنشلة
البريد الالكتروني كآلية إثبات مستحقة في المعاملات التجارية الالكترونية.	د. سامية صديقي	جامعة برج بوعريج

دور التقنيات الحديثة في إثبات العقود الالكترونية	د. آسيا بوعمره	جامعة الجزائر 1
إثبات العقد الالكتروني	د. فاطمة موساوي	جامعة المسيلة.
القيمة القانونية للسجلات الالكترونية ودورها في إثبات المعاملة التجارية.	د. خديجة زروقي	جامعة غليزان
إشكالية التوقيع الالكتروني وحجته في الإثبات (دراسة على ضوء القانون رقم 15-04 الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالتوقيع والتصديق الالكتروني لسنة 2015).	د. د. حفص بن ذهبية	جامعة مستغانم
يحدد القواعد العامة المتعلقة بالتوقيع والتصديق الالكتروني لسنة 2015).	د. فواز لجلط	جامعة المسيلة
خصوصية ركن التراضي في العقود الالكترونية	د. د. رضا خوالفية	جامعة المسيلة
أثر المحررات الالكترونية على مبدأ حرية الإثبات في المواد التجارية.	د. د. الهمة بوقرة	جامعة المسيلة
التوقيع الالكتروني ودوره في أمن الإثبات الالكتروني (دراسة على ضوء التشريع الدولي والإقليمي والوطني المقارن)	د. د. أسماء حقااص	جامعة خنشلة
تنفيذ العقود الالكترونية بالوسائل المستحدثة (الوفاء الالكتروني نموذجاً)	د. د. عبد العزيز بوخرص	جامعة المسيلة.
القوة الثبوتية لشهادة التصديق الالكتروني في القانون الجزائري.	د. د. عماري جويده	جامعة المسيلة
أحكام التوقيع الالكتروني في التشريع الجزائري	د. د. عبد العزيز خنفوسي	جامعة سعيدة
توثيق العقد الالكتروني بمفهوم قانون التجارة الالكترونية 05-18.	أ. عيسى لعلاوي	جامعة المسيلة
خصوصية عوارض الدفع في الشيك الالكتروني	د. د. جميلة دوار	جامعة برج بوعريج
حجية المحررات الالكترونية في إثبات عقود التجارة الدولية	د. د. هلال نسرین منی	جامعة برج بوعريج
ركن الشككية في العقد المدني الالكتروني.	د. د. نسيمه شيخ	جامعة عين تموشنت جامعة
مكانة العقد الالكتروني في قانون التجارة الالكترونية الجزائري.	د. د. سناء شيخ	تلمسان.
القانون الواجب التطبيق على العقود الدولية الالكترونية	د. د. مراد رداوي	جامعة المسيلة
القيود الواردة على المحل المتعاقد عليه عبر الاتصالات الإلكترونية	د. د. فاطيمة حنفي	جامعة تلمسان
	أ. د. جمال بن عصمان.	جامعة تلمسان
	د. محمد هشام فريجة	جامعة المسيلة
	د. د. رياض دبش	جامعة سطيف 2.
	د. محمد عقوني	جامعة بسكرة
	د. مبروك جنيدي	جامعة المسيلة.
	د. د. سمیه زرارقي	جامعة الجزائر 1
	د. د. فريدة عيادي.	جامعة الجزائر 1
	د. د. حنان مناصرية	جامعة تسمسيت
	د. د. حسية زغلامي	جامعة تبسة.
	د. د. عمارة عمارة	جامعة المسيلة
	أ. يوسف سعدي	جامعة المسيلة.
	د/منية نشانش	جامعة جيجل

مناقشة عامة 12.00 - 12.30

الجلسة العلمية الرابعة: رئيس الجلسة: الدكتور/مراد رداوي

مساعد رئيس الجلسة: د. خالد عطوي

توقيت الجلسة 10.30-12.00 مدة المداخله من 05 إلى 07 دقائق

عنوان المداخله	المتدخل	الجامعة
القواعد المادية ودورها في فك شيفرة التنازع في القوانين بين الجهود الدولية ومتطلبات التجارة الإلكترونية.	أ د/بن عصمان جمال ط د / سالم عبد الكريم	جامعة تلمسان جامعة تلمسان
الحماية القانونية لعقود التجارة الإلكترونية	د/ إيمان خليل	جامعة تيارت
تقييم التحكيم الالكتروني	د/أمال بن بريح	جامعة البليدة 2
Lex electronica كمصدر احتياطي للعقد الالكتروني الدولي	د/العيساوي حسين	جامعة المسيلة
مسؤولية المورد بعد إبرام العقد الالكتروني في التشريع الجزائري	د/آسيا حميدوش	جامعة المسيلة
شرط منح الاختصاص القضائي في العقد الالكتروني الدولي	د/مجذوب كوثر	جامعة سكيكدة
إشكاليات اخضاع التجارة الالكترونية للضرائب	د/شعابنة إيمان	جامعة سكيكدة
تحديد الاختصاص القضائي في منازعات عقود التجارة الإلكترونية	د/حمادي محمد رضا ط د/مقران سماح	جامعة المسيلة جامعة ورقلة
	د/دحو مختار	جامعة معسكر

جامعة معسكر	د/يحيى سعاد	
جامعة الطارف	د/عماد الدين بركات	اجراءات سيردعوى التحكيم الالكتروني كآلية لحل منازعات العقود الالكترونية
جامعة المسيلة	ط د الوليد قحيوش	التحكيم الالكتروني كآلية لفض نزاعات التجارة الالكترونية
جامعة الجزائر 1	الدكتور بياح ابراهيم	
جامعة المسيلة	د/ ليلى بن حليمة	آليات تسوية منازعات العقود الالكترونية
جامعة البويرة	د/رحماني حسية	حماية العنصر الوطني في عقود التجارة الالكترونية.
جامعة سطيف 2	د/نوال زروق	دور التحكيم في تحديد الاختصاص القضائي والتشريعي في مجال المنازعات الناشئة عن العقود الإلكترونية
جامعة بومرداس	د/ خواترة سامية	الوساطة الإلكترونية: وسيلة لتسوية منازعات عقود التجارة الإلكترونية
جامعة تلمسان	د/كمال سمية	الاختصاص القضائي في منازعات العقود الالكترونية
جامعة المسيلة	د/ داود كمال	ملائمة ضوابط الاختصاص الدولي للمحاكم الوطنية بخصوص المنازعات الالكترونية
جامعة تيسمسيلت	د/زرواق عائشة	دور التحكيم الالكتروني في تسوية منازعات عقود التجارة الإلكترونية
جامعة البليدة 2	ط د / عونية فاطمة	تحديات الإخضاع الضريبي لمداخل عقود التجارة الالكترونية
جامعة البليدة 2	د/جيلالي شفيق	
جامعة تمنراست	ط د/ عكاش يحيى	إشكالات الاختصاص القضائي والتشريعي في المنازعات الناشئة عن إبرام وتنفيذ عقود
جامعة تمنراست	د/سدي عمر	السياحة الإلكترونية
جامعة تلمسان	ط د/ بوكرييس سهام د /	المفاوضات الإلكترونية كآلية غير قضائية لحل المنازعات الناشئة عن إبرام العقد الإلكتروني.
جامعة تلمسان	أحمد داود رقية	
المركز الجامعي مغنية	د/بلباقي بومدين	مشروع عصبة العدالة وأثره على إجراءات التقاضي في منازعات التجارة الالكترونية (قراءة في مشروع القانون رقم 03 / 15 المؤرخ في 01 فيفري 2015 المتعلق بعصبة العدالة)
جامعة باتنة	د/كهايم سلطانة	الضرائب عن عقود التجارة الالكترونية بين التأييد والمعارضة
جامعة باتنة	د/عزوز سليمة	
جامعة البويرة	ط د / سامية بويصري	النظام الضريبي في ظل مستجدات التجارة الإلكترونية
جامعة البويرة	د/دليلة معزوز	
جامعة برج بوعريريج	د/سمير خلفه	الإشكالات المرتبطة بتحصيل الضريبة الناشئة عن عقود التجارة الإلكترونية
جامعة المسيلة	د/محمد مقروف	
جامعة المسيلة	د/ السعيد براج	الاختصاص القضائي في منازعات عقود التجارة الالكترونية
جامعة سطيف 2	ط.د./خلود مقراني	
جامعة المسيلة	د. بوبعاية كمال	التحكيم الالكتروني وسيلة لفض منازعات عقود التجارة الالكترونية

مناقشة عامة 12.00-12.30

تلاوة التوصيات والإعلان عن اختتام الملتقى:

12.30 - 12.45

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
بتاريخ 21/05/18 نظمت كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة
المسيلة ملتقى دوليا تحت عنوان:
العقود الالكترونية بين القيود القانونية ومقتضيات العولمة
مداخلة الدكتور العيساوي حسين
أستاذ محاضر- أ - بجامعة المسيلة بعنوان:

Lex electronica كمصدر احتياطي للعقد الالكتروني
الدولي

مقدمة

المحور الأول/ مفهوم العقد الدولي

المحور الثاني/ دور القاضي والمحكم في تكملة العقد الالكتروني الدولي

بما يسمى Lex electronica

خاتمة

قائمة المراجع

مقدمة /

فكرة العقد الدولي تختلف عن العقد الداخلي لما للفرقة بينهما من آثار قانونية ،
لعل أهمها معرفة القانون الواجب التطبيق على اعتباره يخضع لمبدأ سلطان الإرادة .
إلا أن تحديد دولية العقد من عدمها مسألة أولية وجوهرية عليها يتوقف قبول
القاضي لإعمال هذا الاختيار على العقد منذ تكوينه إلى غاية تنفيذه . وبعبارة
أخرى لا يمكن قبول هذا الاختيار إلا إذا كان العقد دوليا بحصر المعنى لذلك لا
بد من معرفة متى يكون العقد كذلك وما هي المعايير القانونية والقضائية في هذا
المجال ..

هذا عن العقود الكلاسيكية ، أما العقود الحديثة التي تستخدم فيها التكنولوجيا
الرقمية ، فتذهب إلى أبعد من ذلك ، إذ أن الفقه والقضاء الدوليين أوجدا ما
يسمى ب : *Lex electronica* كقانون احتياطي يطبقه القضاء والمحكمون على
هذا النوع من العقود ذات الصبغة الدولية . فما المقصود به وهل أن المتعاقد
الجزائري على علم بأحكامه كي لا يفاجأ بنتائج تطبيقه على عقد أبرمه مع
متعامل أجنبي عادة ما يكون عالما بهذا المصدر القانوني ، الشيء الذي يؤثر حتما
على فكرة الأمن القانوني بسبب الجهل بالتوقعات العقدية ؟ ذلك ما نتناوله ضمن
هذه الورقة البحثية من خلال محورها .

المحور الأول/ مفهوم العقد الدولي

كما هو معلوم العقد هو اتفاق بين إرادتين أو أكثر على إحداث أثر يرتبه
القانون. انه فكرة تأثرت على مر الأزمنة بالاديولوجيات السياسية والاجتماعية

والاقتصادية السائدة في كل عصر. والعقد قسمان عقد داخلي وهو ما كانت جميع عناصره وطنية (جنسية الأطراف - محل العقد - سبب العقد) كما يمكن أن يكون العقد دوليا وهنا مكن الإشكال . فمتى يكون كذلك؟

تتوقف الإجابة عن المسألة لمعرفة القانون الواجب التطبيق على العقد فإذا كان وطنيا خالصا خضع للقانون الوطني من حيث تكوينه وآثاره. أما إذا كان دوليا فان القوانين المقارنة والمعاهدات الدولية وكلا من الفقه والقضاء يجيز لأطرافه أن يتفقوا على تطبيق قانون دولة أخرى غير الدولة التي ينتمون إليها بجنسيتهم على ذلك العقد إعمالا لقاعدة الإسناد الوطنية التي تعترف لهم بذلك وهذا موقف المشرع الجزائري الذي يتضح من خلال نص المادة 18 من القانون المدني وفقا لشروط محددة قانونا في هذا النص ولو كان النزاع مطروحا أمام محكمة جزائرية. كما يجوز قانونا للأطراف المتفقين على حل نزاعهم بواسطة محكمة تحكيمية أن يتفقوا على اختيار قانون يطبقه المحكم على هذا النزاع وهذا كذلك موقف المشرع الجزائري من خلال قانون التحكيم عملا بالمادة 3/1040 من قانون الإجراءات المدنية والإدارية.

غير أن المسألة ليست بهذا اليسر بالنظر للخلاف القضائي والفقهية حول مفهوم العقد الدولي.

1- صعوبة تعريف العقد الدولي

يكاد الفقه يجمع اليوم على صعوبة وضع تعريف جامع مانع لاصطلاح للعقد الدولي. ومع ذلك حاول كل من الفقه والقضاء وضع تعريف لكرة العقد الدولي انطلاقا من معيارين الأول اقتصادي والثاني قانوني.

أ- المعيار الاقتصادي: Le critère économique

يرجع الفضل في استخراج هذا المعيار إلى النائب العام لدى محكمة النقض الفرنسية والذي أصبح يعرف باسمه (La jurisprudence Matter)، بمناسبة قضية شهيرة طرحت على محكمة النقض في 1927/05/17 والتي تمحورت حول مدى صحة الشرط المتعلق بوسائل الدفع النقدي في العقود الدولية باعتباره شرطا باطلا في العقود الداخلية بلا جدال، فهل يمتد البطلان إلى العقود الدولية كذلك؟ وقد انتهت المحكمة الفرنسية إل عدم سريان ذلك البطلان على العقود الدولية إذا تضمنت هذا الشرط.

اجتهد النائب العام ماطر لتعريف العقد الدولي بقوله أن العقد يعد دوليا إذا ترتبت عنه تحركات أو تدفقات للأموال عبر الحدود الدولية. وبعبارة ثانية أن ينشئ العقد عملية تبادل بين البضائع وقيمتها عبر الحدود الدولية في شكل مد وجزر ذهابا وإيابا عبر الحدود الدولية (un mouvement de flux et de reflux de valeurs, de services ou de biens au travers des frontières)

تلقف القضاء المصري هذا الاتجاه وكذلك المحاكم الفرنسية في عديد أحكامها .
كما عرف بعضهم العقد الدولي بأنه ذلك العقد الذي يرتبط بعملية دولية أو
العملية التي تحتاز نطاق الاقتصاد الوطني، أو هو العقد الذي يأخذ في الاعتبار
مصالح التجارة الدولية:

C'est le contrat qui met en jeu les intérêts des commerce international
(affaire Mardelé et affaire Galakis c/ ministère français de la marine
marchande).

ب- المعيار القانوني le critère juridique

يعد العقد دوليا إذا كان يرتبط بنقاط اتصال أو تلاق مع أكثر من نظام قانوني
، أو هو العقد الذي لا تتركز كل عناصره في ظل نظام قانوني واحد.

نشير إلى أن إرادة الأطراف وحدها لا تكفي لإصباغ العقد بصفة الدولية. لذلك
نص المشرع الجزائري في المادة 18 من القانون المدني على شروط لتحقيق دولية
العقد التي تسمح لأطرافه باختيار القانون المنطبق عليه وهي وجود صلة حقيقية
بالمتعاقدين أو بالعقد وعند عدم الاختيار يطبق القاضي قانون الموطن المشترك أو
الجنسية المشتركة وعند تخلف شرط من هذه الشروط يطبق قانون محل إبرام العقد.

مفهوم العقد الدولي الطليق

وهو العقد الذي لا يخضع لأي قانون وتعد بنوده التعاقدية ذاتها بمثابة القانون.
نشير إلى جواز إخضاع العقد الدولي لقواعد لا تنتمي لأي نظام قانوني لدولة معينة
وهي قواعد القانون التجاري الدولي المستخرجة من الأوساط المهنية والتجارية

الدولية المستقلة عن قوانين الدولة (*lex mercatoria*) تلك القواعد القانونية عبر الدولية القابلة للتطبيق من طرف المحكمين على العقد الدولي تحت مسمى قواعد القانون (*les règles de droit*) .

موقف المشرع الجزائري من قانون الإرادة .

كرس المشرع الجزائري مبدأ سلطان الإرادة في العقود الدولية مانحا بذلك أطراف العقد مكنة اختيار قانون على أن تكون له صلة حقيقية بالعقد (م 18 ق م ج) كما منح المشرع أطراف العقد حق اختيار القانون الأنسب الذي يتولى المحكمون تطبيقه على النزاع في مادة التحكيم التجاري الدولي. وعند عدم الاختيار تتولى محكمة التحكيم الاختيار بنفسها لتفصل على هدي قواعد القانون والأعراف التي تراها ملائمة .

نشير إلى أن النص المحرر بالفرنسية يتحدث عن العادات (*les usages*) وليس الأعراف (*les coutumes*) وهنالك فرقا بين الاصطلاحين . إذ العادات المقصودة هنا هي عادات التجارة الدولية أي *lex mercatoria*

المحور الثاني : دور القاضي والمحكم في تكملة العقد الالكتروني الدولي بما يسمى *Lex electronica*

في منتصف التسعينات من القرن الماضي بدأ مصطلح لكس الكترونيكا (*Lex electronica*) في الظهور والتشكل وأصبح يحتل مكانا في التطبيق الدولي باعتباره قانونا لكنه ليس قانونا بالمعنى الشكلي لأنه لم يصدر عن سلطة تشريعية فوق دولية لعدم وجودها في الواقع ، لكنه في حقيقة الأمر وباعتباره

مجموعة الأعراف والعادات التي تبلورت وبدأت في التشكل من خلال الممارسات التعاقدية التي تتخذ من تكنولوجيا الإعلام والاتصال وسيلة للتعاقد عن بعد فأصبحت بمثابة العادات الواجبة التطبيق لا سيما عند استخدام التحكيم كوسيلة لفض المنازعة .

La *lex electronica*, l'ensemble des normes juridiques informelles , applicables dans le commerce électronique international.

وهنا مكنم الخطر بالنسبة للدول النامية التي لم تساهم في صناعة هذا القانون فضلا عن جهلها بأحكامه مما سيؤدي لا محالة إلى مفاجآت غير محمودة للأشخاص التابعين لهذه الدول وهو ما يمس بالأمن القانوني لهم على اعتبار هذا الأخير فكرة عالمية غايتها حماية التوقعات العقدية.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نشير إلى أن المشرع الجزائري وبموجب القانون رقم 05-18 الصادر بتاريخ 18/05/10 المتعلق بالتجارة الالكترونية فقد نص في مادته 2 على تطبيق القانون الجزائري في مجال المعاملات التجارية الالكترونية اذا كان احد أطراف العقد الالكتروني جزائريا أو شخصا مقيما إقامة شرعية بالجزائر أو شخصا معنويا خاضعا للقانون الجزائري ولو كانت شركة أجنبية ما دامت توجد بالجزائر وتخضع بقوة القانون للقوانين الجزائرية وأخيرا عندما يبرم العقد أو ينفذ بالجزائر.

من جهته أعطى هذا القانون للمتعاقدين الكترونيا الحق في اختيار الجهة القضائية المختصة للنظر في نزاعهما المحتمل بشأن العقد الالكتروني. ويحق لنا أن

نتساءل عن حق المتعاقدين الكترونيا في اختيار التحكيم التجاري بديلا عن القضاء. وهل يجوز كذلك أن تكون المحكمة افتراضية (Le cyber tribunal) أي أن تتم المحاكمة عن طريق المحادثات المرئية عن بعد ؟

خاتمة

الأصل أن يطبق القضاء والمحكمون قواعد قانونية مكتوبة يتفق أطراف العقد على الاحتكام إليها ومع ذلك قد لا تكون هذه القواعد مكتملة بل يعتورها النقص ولإكمالها في مجال العقود الالكترونية الدولية ابتدع الفقهاء والمشتغلون بهذا النوع من المعاملات المستحدثة ما يسمى بـ *lex electronica* وهي عادات درج المتعاملون في حقل العقود الالكترونية على استعمالها ، علما أنها في طور التكوين والتوسع .

قائمة المراجع/

1- بالعربية

عز الدين عبدالله – القانون الدولي الخاص ، مطبعة القاهرة ، 1968

2- بالفرنسية

Droit international privé, Bernard Audit, ECONOMICA, 2006

Le contrat électronique international ,Vincent Gautrais , Delta-Bruylant,
2003

3- القوانين

الامر 58-75 الصادر في 1975/09/28 المتضمن القانون المدني
الجزائري المعدل والمتمم.

القانون 05-18 المؤرخ في 18/05/16 المتعلق بالتجارة الالكترونية
(الجزائر) ج ر ج ج عدد 28 لسنة 2018